القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5489 الاربعاء 24 كانون الثاني (يناير) 2007 ـ 5 محرم 1428 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5489 Wednesday 24 January 2007

سينما

11 «كازا»: احلام الهجرة الوردية لمدينة قاسية

منوعات

12 نجمة عبدالله: اردت اثبات ان فن ام كلثوم باق

مدارات

من الثقافة للمخدرات: اباطرة المجتمع التقليدي 18

رأي

بريطانيا والسعودية: صراع المصالح والمبادىء 19

اعادة فتح السفارة اليمنية في مقديشو

■ مقديشو ـ اف ب: اعاد اليمن فتح سفارته في مقديشو امس الثلاثاء ليصبح بذلك اول بلد يفتح سفارة في العاصمة الصومالية منذ هزيمة الاسلاميين مؤخرا. وقال احمد عمر السفير اليمني الجديد في الصومال اثناء حفل لاعادة فتح السفارة شارك فيه كبار المسؤولين الصوماليين، «اني فخور برفع علم بلادي ليرفرف في الصومال الشقيقة. انه شرف كبير لبلادي وايضا للصومال». واضاف «ان اليمن تربطه علاقات تاريخية مع الصومال ولعب دورا اساسيا لتحقيق السلام في هذه الأمة التي اجتاحتها الحرب»، مؤكدا «ان السفارة اليمنية في الصومال مجهزة كليا وستقوم بكل النشاطات الدبلوماسية في مقديشو».

وقد قام اليمن مرات عدة بدور وساطة في محادثات السلام التي نظمت في الاشهر الاخيرة بين الحكومة الصومالية وممثلي المحاكم الاسلامية. وقد اقيم مقر السفارة في حي كي ـ 4 بجنوب مقديشو.

رئيس البعثة العسكرية الاسرائيلية مفقود في باريس

■ باريس ـ رويترز: قال مصدر من الشرطة الفرنسية امس الثلاثاء ان رئيس بعثة وزارة الدفاع الاسرائيلية لدى أوروبا اختفى من منزله في باريس تاركا خلفه رسائل تشير الى أنه ربما كان يفكر في الانتحار.

وأضاف المصدر أن الرجل ويدعى دافيد داهان لم يشاهد منذ مطلع الاسبوع. وتابع المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «لم نستبعد امكانية انتحاره مع وضع الحالة النفسية للرجل في الفترة الاخيرة والرسائل التي تركها في الاعتبار». ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية التعليق. وقالت وزارة الدفاع في تل أبيب انها ستصدر أي معلومات جديدة عن القضية بعد أن تتلقاها أولا عائلة داهان.

المدعي العام الاسرائيلي قرر توجيه الاتهام لكاتساف في قضية الاغتصاب

■ القدس المحتلة ـ اف ب: قرر المدعي العام الاسرائيلي مناحيم مزوز امس الثلاثاء توجيه الاتهام للرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف في قضية الاغتصاب، حسب ما صرح مسؤول في وزارة العدل الاسرائيلية امس الثلاثاء. وقال المسؤول ان لائحة الاتهام ستشمل تهم الاغتصاب والاعمال المخلة بالاداب وعرقلة سير القضاء. وذكرت الشرطة في 15 تشرين الاول (اكتوبر) انها كشفت عن ادلة تكفي لتوجيه تهمة التحرش الجنسي والتنصت لكاتساف بعد اشهر من التحقيقات وخمس جلسات استجواب في مقره الرسمي في القدس.

ليبيا تحتجز 878 مهاجرا كانوا متوجهين الى أوروبا

■ طرابلس ـ رويترز: قالت وكالة الجماهيرية للانباء الرسمية امس الثلاثاء ان السلطات الليبية احتجزت 878 مهاجرا غير شرعي كانوا يحاولون الوصول الى أوروبا مرورا بالدولة الواقعة في شمال افريقيا الشهر الجاري. ورحلت قوات الامن الليبية 1536 متسللا من جنسيات مختلفة اثناء الفترة ذاتها منذ الاول الى 13 كانون الثاني (يناير) الجاري. واضافة الى من تم ترحيلهم هذا العام يصل عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين رحلوا الى أوطانهم منذ منتصف أيلول (سبتمبر) الماضي الى 8336 شخصا وفق احصاء لـ«رويترز» استند الى بيانات رسمية. وكانت ليبيا ترحب في تسعينيات القرن الماضي بالمهاجرين من دول افريقية اخرى في سعيها لجذب عمالة رخيصة للمساعدة في اصلاح اقتصادها الذي تأثر بعقوبات اقتصادية.

السلطات الاردنية تمنع الاسلاميين من اقامة مهرجان ديني

■ عمان ـ يو بي آي: قال الاسلاميون في الاردن امس الثلاثاء ان السلطات المختصة منعتهم من تنظيم مهرجان ديني بمناسبة ذكرى هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

وقال حزب جبهة العمل الاسلامي في بيان ان فرعه في منطقة عمان الثانية كان قد تقدم بطلب للحاكم الاداري لعمان سعد الوادي المناصير لتنظيم مهرجان يوم الجمعة المقبل بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية «الا ان الحاكم الاداري بعث بكتاب لمدير فرع الحزب وابلغه برفض ترخيص المهرجان دون ابداء الاسباب».

وجدد الحزب انتقاده لقانون الاجتماعات العامة واصفا اياه بانه «قانون عرفي»، داعيا الحكومة لتعديل القانون باعتباره يصادر حرية التعبير عن الرأي.

باكستان تستدعي السفيرين الامريكي والبريطاني بسبب مقتل جندي باكستاني

■ اسلام اباد ـ اف ب: اعلنت باكستان امس الثلاثاء انها استدعت السفيرين البريطاني والامريكي بعد ان قتلت قوات التحالف في افغانستان جنديا باكستانيا وجرحت اثنين اخرين في اطلاق نار عبر الحدود.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية انه جرى استدعاء السفير الامريكي ريان كروكر والبريطاني روبرت برنكلي الى مكتب وزارة الخارجية الباكستانية، وتم تقديم «احتجاج قوي» لدى سلطات الائتلاف.

وجاء في بيان الخارجية انه جرى ابلاغ السفيرين «ان سلطات التحالف يجب ان تجري تحقيقات في الحادث وتضمن عدم تكرار مثل هذه الاحداث في المستقبل».

السنيورة تعهد بالوقوف بحزم في مواجهة «الترهيب»

لبنان يستعيد صور الحرب الاهلية: حرائق وحواجز و5 قتلى و140 جريحا

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

استعادت شوارع بيروت امس صور الحرب الاهلية: حرائق وحواجز وحجارة وحياة مشلولة.

وتحول اضراب قوى 8 آذار امس الى انتفاضة غاضبة عمّت مختلف المناطق اللبنانية وخصوصاً تلك التي يسيطر عليها «حزب الله» و«حركة أمل» و«التيار الوطني الحر» و«تيار المردة».

وقالت الشرطة ان المحتجين الذين يحاولون اسقاط الحكومة اغلقوا الطرق السريعة بالحطام والاطارات المشتعلة مما ادى الى وقوع اشتباكات مع موالين للحكومة قتل فيها خمسة اشخاص وجرح حوالي 140. وتهدف حملة المعارضة الى اسقاط حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة، لكن السنيورة تعهد بالوقوف بحزم في مواجهة «الترهيب». وقال في كلمة أذاعها التلفزيون «سنبقى معا ضد الترهيب. سنقف معا في وجه الفتنة. سنظل سويا كلنا من اجل لبنان. كلنا للوطن».

وقال «لقد تحول الاضراب العام الى ممارسات وتحرشات تجاوزت كل الحدود وذكرت بأزمنة الفتنة والحرب والوصاية».

واضطر السنيورة الى تأجيل سفره للمشاركة في مؤتمر دولي لمساعدة الاقتصاد اللبناني في باريس من المقرر عقده الخميس. ولم يقل ما اذا كان سيبقي على خطة السفر ام لا.

وحرّكت ثورة المعارضة شبح الفتنة المسيحية ـ المسيحية والفتنة الدرزية ـ الدرزية والفتنة السنية ـ الشيعية.

واعلنت المعارضة مساء امس تعليق الاضراب في مختلف ارجاء لبنان.

وقالت مصادر المعارضة انها اتخذت قرارها بعد تقييم ما جرى يوم امس، لكنها وعدت الحكومة بتحركات «اصعب» اذا لم تستجب لمطالبها بتأليف حكومة اتحاد وطني واجراء انتخابات نيابية مبكرة.

وتزامن قرار المعارضة مع اجتماع طارئ لقوى 14 آذار هددت فيه بفتح الطرقات المؤدية الى العاصمة بيروت بالقوة.

وقالت القوى في بيان لها ان العاصمة بيروت لم يخضعها الحصار الاسرائيلي، ولن يخضعها الحصار السوري ـ الايراني.

كما جاء قرار المعارضة بعد موقف لمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أكد فيه ان محاولة اسقاط الحكومة في الشارع وحصار بيروت لن ندعها تمر مهما كان الثمن.

(تفاصيل ص 6)

جانب من المواجهات بين انصار المعارضة والموالين للحكومة في احد شوارع بيروت امس (رويترز)

رشق مبنى تلفزيون «المستقبل» بالحجارة

■ بيروت ـ اف ب: تعرض مبنى تلفزيون «المستقبل» الذي تملكه عائلة الحريري مساء امس الثلاثاء للرشق بالحجارة فيما اصيب شخصان برصاص اطلق من سيارة اثناء مرورها امام المبنى كما افاد مصدر في هذا التلفزيون.

وافاد المصدر نفسه ان مناصرين للمعارضة اللبنانية تجمعوا امام مبنى المحطة التلفزيونية غرب بيروت ورشقوه بالحجارة، ما ادى الى تحطم عدد من الواجهات الزجاجية.

وخلال التجمع، مرت سيارة مجهولة امام المبنى واطلق من فيها النار فأصيب شخصان احدهما ناشط في التيار الوطني الحر الذي يتزعمه النائب المسيحي ميشال عون، بحسب المصدر نفسه.

خطف 27 فلسطينيا.. واضراب شامل في تكريت.. وقائد المارينز يعترف بـ«وضع مؤلم»

«الجيش الإسلامي» يعلن اسقاط مروحية أمريكية بوسط بغداد

بغداد ـ «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

عاد صوت المدافع الثقيلة الى العاصمة العراقية بغداد ليذكر العراقيين بأول ايام الغزو الامريكي عام 2003 حيث جرت اشتباكات بين مليشيات تدعمها قوات حكومية ومقاتلين من اهالي حي الفضل والصليخ وسط بغداد مما ادى الى سقوط مروحية عسكرية يقول بيان للجيش الامريكي انها مدنية وذلك في منطقة الفضل وسط بغداد، فيما اكد الجيش الإسلامي في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه «ان المروحية سقطت بعد تعرضها الى اطلاق نار من قبل مقاتليه في ساحة الميدان القريبة من حي الفضل».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية انه تم صباح الاثنين اختطاف 27 مواطنا فلسطينيا من المقيمين منذ فترات طويلة في العراق وعلى يد قوات «مغاوير الداخلية» في حي الكرادة وسط بغداد وتم الاعتداء عليهم بالضرب والاهانة وخلال عملية الاعتقال تمت سرقة ممتلكاتهم من اموال ومصوغات ذهبية وممتلكات اخرى.

وشل اضراب عام مدينة تكريت الثلاثاء وتعطلت أغلب نواحي الحياة في المدينة احتجاجا على اعتقال عدد من الشخصيات الاجتماعية والدينية على مدى اليومين الماضيين من قبل القوات الأمريكية.

وانطلقت تظاهرة كبرى جابت شوارع المدينة وقدر مصدر في شرطة تكريت عدد المتظاهرين بالمئات الذين خرجوا في تظاهرة سلمية نظمتها هيئة علماء المسلمين وعدد من شيوخ العشائر جابت شوارع المدينة ورددوا هتافات معادية للقوات الامريكية مطالبين بإطلاق سراح المعتقلين فورا.

وانتهت التظاهرة أمام مبنى محافظة صلاح الدين دون أي مشاكل أمنية. وأغلقت جميع المحال التجارية ابوابها، وبدت المدينة خالية الا من المتظاهرين.

من جهة أخرى تعيش مدينة الفلوجة ـ 60 كم غرب بغداد ـ أوضاعا يرثى لها؛ بسبب الإجراءات الأمنية المشددة على نقاط السيطرة من جميع الاتجاهات التي تحيط بالمدينة.

وفي واشنطن قال اللفتنانت جنرال ديفيد بيترايوس الذي اختاره الرئيس الامريكي جورج بوش لتولي قيادة الحرب في العراق امس الثلاثاء ان الموقف في العراق «مؤلم» لكن ما زال بالامكان تغييره من خلال النشر المزمع لمزيد من القوات الامريكية.

(تفاصيل ص 3 و4)

الظواهري يسخر من بوش ويتوعد القوات الامريكية بالعراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: سخر الشيخ ايمن الظواهري من الخطة الامريكية في العراق متوقعا لها مصيرا «أسوأ من اي شيء شاهدتموه حتى الآن».

وسخر الظواهري من خطة بوش برفع عدد القوات الامريكية في العراق بقرابة 21500 جندي متسائلا «لماذا لا ترسل 50 الفا او مئة الف؟». واضاف «الا تعلمون ان كلاب العراق تنتظر جثث جنودكم» ابعثوا كل جيشكم كي يبيد على يد المجاهدين لتحرير العالم من شركم وشرهم لان العراق، ارض الخلفاء والجهاد، قادر على دفن عشرة جيوش مثل جيوشكم بمشيئة الله». (تفاصيل ص 3)

شريط بصوت علي المجيد يسب فيه الطالباني

■ بغداد ـ رويترز: في شريط مسجل قدم امس الى المحكمة التي تنظر القضية المتهم فيها ابن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين بالابادة الجماعية للاكراد في الثمانينيات، سمع صوت المتهم يصف زعيم الانفصاليين الاكراد السابق الرئيس العراقي الحالي جلال الطالباني بأنه شرير. كما سمع صوت علي حسن المجيد المعروف باسم علي الكيماوي لاستخدامه المزعوم للاسلحة الكيماوية خلال حملة عسكرية في شمال العراق عام 1988 يسخر من الطالباني.

اختطاف عامل بالسفارة المصرية وسط بغداد

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قامت مجموعة مسلّحة مجهولة باختطاف احد العاملين في السفارة المصرية ـ يوم الاثنين ـ وسط العاصمة العراقية بغداد.

وذكر شهود عيان «ان مسلحين مجهولين اجبروا نبيل عبد العاطي، وهو مصري يعمل في السفارة المصرية، على الركوب معهم في سيارة يستقلها ثلاثة مدنيين كاشفي الوجوه في منطقة المنصور المعروفة وسط بغداد». هذا، واشارت المصادر المقربة من السفارة المصرية ان الشخص المختطف هو احد عمال الخدمة في السفارة المصرية، ويقيم في العراق منذ فترة طويلة.

واشنطن لن تسمح لايران بالسيطرة على الخليج

صحيفة بريطانية: اسرائيل تعد لمهاجمة ايران خلال أشهر

■ لندن ـ دبي ـ اف ب ـ يو بي آي: كشفت صحيفة بريطانية امس الثلاثاء أن اسرائيل باتت مستعدة لمهاجمة ايران في غضون أشهر ما لم تتخل عن برنامجها النووي وتوقف نشاطات تخصيب اليورانيوم.

وقالت «ان الدولة العبرية ستشن الهجوم لوحدها اذا ما تطلب الأمر لمنع النظام المتشدد في طهران من الحصول على التقنيات المطلوبة لبناء قنبلة نووية والتي من المحتمل أن تحصل عليها في غضون عام».

واضافت أن اسرائيل «تملك ما يكفي من الطائرات الحربية والصواريخ الدقيقة لتدمير المنشآت والمفاعلات النووية الايرانية وحتى تلك المحصنة منها بجدران اسمنتية مقاومة للقنابل تحت الأرض»، مشيرة الى أن الاستخبارات الاسرائيلية «حددت بدقة مواقع المنشآت النووية على رغم المحاولات الايرانية لاخفائها».

ونسبت الصحيفة الى خبير دفاعي في اسرائيل قوله «لو اخفوا منشآتهم تحت جبل، فسنعرف أي جبل».

وقالت صحيفة «الصن» «ان الهجوم الاسرائيلي، الذي برز خلال ايجازات سرية في مؤتمر حول الأمن في الشرق الأوسط عُقد قرب مدينة تل أبيب، سيثير فزع قادة العالم الذين لا يزالون يتجادلون في شأن العراق».

واشارت الى ان مصادر بارزة طلبت عدم الكشف عن أسمائها «أكدت أن اسرائيل لن تغير موقفها في شأن مهاجمة ايران ما لم تعمد طهران الى وقف برنامجها النووي»، مشيرة الى أنه من غير المعروف ما اذا كان الهجوم الاسرائيلي سيحصل على تفويض من الرئيس جورج بوش، وما اذا كانت الولايات المتحدة ستهاجم ايران أولاً.

الى ذلك قال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز امس الثلاثاء ان بلاده سترسل حاملة طائرات ثانية الى مياه الخليج لمنع ايران من «السيطرة» على المنطقة.

وقال بيرنز خلال زيارة له الى الامارات العربية المتحدة ان ايران التي «تسعى على ما يبدو الى فرض نفسها في الشرق الاوسط (...) يجب ان تفهم ان للولايات المتحدة» مصالح في المنطقة، كما هو الامر بالنسبة الى الدول العربية والدول الاوروبية.

واضاف ان «الاستقرار وحرية نقل النفط والغاز في المنطقة» هما من ضمن هذه المصالح.

وتابع ان «الشرق الاوسط ليس منطقة يفترض ان تسيطر عليها ايران. ومياه الخليج لا يجب ان تخضع لسيطرة ايران».

أخجل من كوني فلسطينيا

عبد الباري عطوان

يبدو ان الحضيض الذي تنحدر باتجاهه الأوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة بات بلا قاع. واصبح كل يوم يحمل الينا مفاجأة جديدة مؤلمة تجعل العاقل منا يخبط رأسه في اقرب حائط غير مصدق لما يحدث.

ثقافات غريبة بدأت تتسلل في وضح النهار الى الشعب الفلسطيني ومجتمعه، تطرد ثقافات من المعايير الخلقية والانسانية والسياسية الراقية التي تعكس وعياً وانضباطاً وحرصاً على حقن الدماء، وتقديم تجربة ناصعة في النضال والجهاد من أجل استعادة حقوق ثابتة مشروعة من بين انياب عدو فاجر في دمويته وتعطشه للقتل والتدمير.

لا يمكن ان نصدق اقدام فلسطينيين على خطف صحافيين اجانب جاءوا من مختلف انحاء العالم لنصرة قضية عادلة، ونقل معاناة شعبها تحت الجوع والحصار والمجازر ونسف البيوت. لم يخطر ببالنا في اي يوم من الايام ان يهاجم فلسطينيون مقر قناة فضائية عربية ويضعوا القنابل في حجراته، ويحولوه الى ركام تختلط فيه بقايا الكاميرات واجهزة الكمبيوتر، بشظايا القنابل. هذا ليس الشعب الفلسطيني الذي نعرفه وننتمي اليه، وهذه ليست فصائل مقاومة تتصدى للاحتلال، وتقدم عشرات بل آلاف الشهداء والجرحى والأسرى، وتشكو من انحياز الاعلام العالمي الى الاحتلال واساليبه التضليلية.

نقف عاجزين امام تفسير هذه الظاهرة الخطيرة والمدمرة واستيعاب مفردات هذه الثقافات الطارئة على شعب ضرب أروع الامثلة في الانضباط، واحترام الرأي الآخر، والايمان برسالة الاعلام والاعلاميين في نقل الحقيقة حتى لو اختلفنا معها.

الشعب الفلسطيني مدين للاعلام العربي منه والاجنبي، لانه كان نصيره دائما في مواجهة التغول الاسرائيلي، والازدواجية الامريكية، وتهميش الامم المتحدة، والمنظمات الدولية الاخرى.

* * *

الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اقام دولة فلسطينية، ونال اعتراف اكثر من مئة دولة بها من خلال استيعابه لدور الاعلام وقدرته على الانتصار لقضايا العدل والحرية، وفضح الاحتلال الاسرائيلي وكل ممارساته البشعة وغير الانسانية. لم يغضب صحافيا ابدا، وان اغضبه فانه يهاتفه في اليوم التالي معتذرا ومتوددا.

الرئيس عرفات كان يبالغ في حفاوته وتقديره للصحافيين، العرب والاجانب، ويصر على دعوتهم الى مائدة طعامه المتواضعة، ويضع لقيمات الخبز في افواههم بيده، ولا يتردد لحظة في السؤال عن احوالهم واطفالهم وأسرهم.

ولا نكشف سرا اذا قلنا ان عشرات بل مئات الصحافيين العرب كانوا موظفين في منظمة التحرير، اسوة بأشقائهم الفلسطينيين، وكان لا يتردد لحظة في تكفل مصاريف علاج العديدين في الخارج اذا ألم بهم مرض يستدعي ذلك، ودون ان يطلبوا، بل كان يبادر بنفسه بالاتصال بهم والاطمئنان على صحتهم.

وهذه الروح المتفهمة لرسالة الصحافي والاعلامي هي التي جعلت الثورة الفلسطينية الاعظم في التاريخ، وموضع اجماع الجميع من اقصى اليسار الى اقصى اليمين، ومن الولايات المتحدة حتى الصين. ولم يحظ اي حدث عالمي بنصف تغطية الحدث الفلسطيني، حتى في اضعف مناسباته، وتكفي الاشارة الى ان اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، كانت تستقطب اكثر من 1500 صحافي من مختلف الاشكال والالوان.

هذه المدرسة اندثرت للأسف، وحلت محلها ثقافة خطف الصحافيين، ونسف مقراتهم، وتهديد من لا يتفق مع هذا التنظيم او ذاك بالقتل، بحيث اوشكنا ان نحتل قمة رأس قائمة الكراهية في اوساط ابناء هذه المهنة الأخطر والأكثر فاعلية ونفوذا في العصر الحديث.

* * *

مصيبتنا الكبرى في الصراع على السلطة الذي بات الهدف الأكبر للتنظيمين الرئيسيين على الساحة الفلسطينية «حماس» و«فتح» وظهور قيادات جديدة لا تعرف من السياسة واصولها وآدابها غير التحريض على الآخر، وهدر دمه واستخدام مفردات مخجلة طارئة على قاموسنا مثل العمالة والخيانة والظلامية واللصوصية وغيرها.

نسينا الاحتلال وجرائمه مستوطناته وعملاءه، نسينا اسرانا، وتضحيات شهدائنا، واصبحنا نتقاتل على «جيفة» اسمها السلطة. وباتت القضية الأهم موضع الخلاف والصراع هي من يتولى هذه الحقيبة الوزارية او تلك.

يتحدثون عن «وزارات سيادية» مثل المالية والخارجية والداخلية والإعلام، وينسون اننا بلا سيادة ولا كرامة، ونرزح تحت الاحتلال، ورئيس وزرائنا يجلس على الرصيف امام المعبر مثل الذليل، ورئيس سلطتنا لا يستطيع مغادرة مكتبه دون اذن من شاويش في الجيش الاسرائيلي.

جميع قيمنا وتقاليدنا التي كانت موضع فخر الأمتين العربية والاسلامية، وحسد الأعداء، انقلبت رأساً على عقب، واصبح المواطن الفلسطيني لا يخشى الاحتلال وصواريخه وقنابله بقدر ما يخشى من الحرب الأهلية، والصدامات بين ابناء القضية الواحدة.

في الماضي كانت الفصائل الفلسطينية تعين المتحدثين الاعلاميين حتى يخاطبوا العالم بلغة حديثة تقدم المعلومات الدقيقة وبما يضمن تعاطفه، اما اليوم وفي زمن الصراع على السلطة، فقد اصبحت الفصائل تعين عشرات المتحدثين للرد على بعضها البعض، واصدار بيانات التحريض والاتهام لهذا الفصيل او ذاك.

ويبلغ النفاق قمته عندما يجتمع المسؤولون الكبار في الفصائل ويتحدثون كما لو انهم يمثلون احزابا سويسرية او سويدية، يظهرون حرصا على الوحدة الوطنية، ويلقون المعلقات في تحريم الدم الفلسطيني.

* * *

اقولها، بصراحة، وبالفم الملآن، ان هؤلاء، الذين يقولون انهم يمثلوننا، لا يمتون بأي صلة الى تراثنا وتاريخنا وتضحيات شهدائنا، ونشعر بالخزي والعار بسبب افعالهم وتجاوزاتهم ايا كان الفصيل الذي ينتمون اليه.

فاذا كان الصراع على هذه السلطة الوهمية هو الذي اوصلنا الى هذا الحضيض، فاننا لا نريدها، ونرى ان المطالبة بحلها واجب وطني لا يقل عن واجب تحرير فلسطين، لانها باتت عبئا علينا، ومصدر كل الشرور التي نعانيها وسنعانيها.

اعترف بأنني اشعر بالعار كفلسطيني، وانا اتابع ما يحدث على الارض في بلادنا من مهازل، وأتمنى من كل مواطن داخل الارض المحتلة وخارجها ان يقف في وجه هؤلاء المستوزرين الطامحين الى المناصب، وان يقول لهم كفى لستم منا ولسنا منكم، ولا نريد سلطتكم هذه، وعلينا ان نعود الى ثوابتنا الوطنية، اي التصدي للاحتلال الذي نسيناه او تناسيناه، واصبح الفلسطيني هو العدو وليس المحتل الغاصب.

لا اتردد في الاعتذار، ولو للحظة واحدة، لكل الزملاء الاعلاميين، عربا واجانب، وفي محطة «العربية» خاصة الذين تعرض مكتبهم في غزة للنسف، يوم امس الاول من جراء هذه الممارسات المخجلة والمعيبة، واقول ان هؤلاء الذين يستخدمون لغة الخطف والترويع والنسف والتدمير طارئون علينا، وعلى اخلاقنا وعلى قضيتنا العادلة.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50